وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون
واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب
بغتة وانتم لا تشعرون واكثر من الاستغفار ففي كلام السيد
المختار لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وكثرته
توجب تسهيل الصعاب وتيسير الاسباب وفتح الابواب
وفيض الوهاب هذا عطاونا فامنن او امسك بغير حساب
نصيحة اذا لاحت لك لوائح القبول الناشئة عن متابعة
الرسول فاياك والغرور فان الحق غيور ولا تغفل عن ملاحظة
العبودية وظهور سلطان الربوبية فان الغفلة حجاب
وطرد عن الباب واليقظة نور وقرب وحضور وكل من فارق
عبوديته وقتا فقد نازع الربوبية واستوجب مقتا فالزم
صفاتك من الذل والفاقة تنجو من افاتك التي ليس لك
عليها طاقة واحذر منازعة صفات الالوهية فانك لن تستطيع
مقاومة الصفات القهرية ففي الحديث قال الله تعالى الكبريا
ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النار
فالعارف من عرف قدره وما تعدى طوره ولو بلغ اعلا المقامات
وبد الراسخ العلامات بل لا يزيده ذلك الا ذلا وانكسارا
وخضوعا ورجوعا الى ربه وافتقارا لتحققه ان كل ما ناله من
فيض قدسه لا بحوله وقوته فان العجز صفات نفسه ولو امده
الله سبحانه وتعالى بمدد صفاته وتجلى عليه بعد فنائه بنور
ذاته لم يغفل عن اوصاف حدثه الفانية الا اذا غيبه عن احساسه
بتجلياته الدانية فهناك يكون القهر الالهي بمحو رسومه مستوليا
عليه فاذا اغرق في بحر الشهود وغاب فلا ملام وان غاب عاب
حتى يرد اليه فعند ذلك يطالب باداء الحقوق الواجبة ورفع الهمة
الحاجبة ليعرف ما له وما عليه من اللوازم فيعطي كل ذي حق حقه

وللابواب



وللابواب يلازم وكل من جهل نفسه لم يتنبه ومن عرفها عرف
ربه وفي الحديث اذا عرف نفسه عرف ربه اي الانسان فنق
لتعرف سر انسان العين وعين الانسان ومن عرف من اين جا
والى اين يصير وحد نصير وهان عليه العسير وكان بامور بصيرا
فان من عرف مبتداه سهل عليه منتهاه ورجع منه مقر الشهود
مقره لما راه عين مقره فسجد قلبه الى الابد ولربه بحول رب عبد
فكان بالله لله سايرا فهم الاشاير فعاد في السر طايرا فزال
غروره وبقي سروره وفني عناه لما بحبيبه حصل غناه ونال مناه
وصية بادر الى الحي الرفيع الاقدس واشرب به كاس الشراب
الانفس واعلم بان الشرب من كاساته صعب المنال بدون
شق الانفس واخطب لعزة كي تفوز بعزة واحفظ عهود الانكن
ممن نسي فاذا ارتضتك خديعها يا حبذا فخرا به كاس المفاخر
تكتسي واذا دعتك بعيدها في جبها ترقى على الفلك الرفيع
الاطلس او نادمتك فتلك خير كرامة ما مثلها عبد الفقير
المفلس كم مدم قد ظل دون خيامها اذ فقد حمتها بالشداد
الحرسي فالزم حماها فهو جنة جبها بل جنة الاحسان لا دار
المسي هذا مناخ العارفين فخذ به عسى تكون اثواب معرفة
كسي وادخل على كبرائه متكلفا اعمى وان اخرجت كن كالاخرس
كي لا ترى عيبا ولا عيبا ترى فتعد من اخيار اهل المجلس
واقصد حمى التقريب اذ رمت العلا لا تخش من رمح يصدك او قسي
واكشف عن الوجه الجميل براقعا وجها له سجدت جباه الخنس
ولو توجهت الوجوه كلعبة ومدينة وكمثل بيت المقدس
من نال منه نظرة فله الهنا قد فاز باللذات دون الجلس
ثم الصلاة مع السلام على الذي اسقى متابعه حلال الاكوس
والال والاصحاب ما لاح الصبا او سار سار في الظلام الاغلس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)